الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

أ. تحليل العناصر الداخلية في رواية الظلّ الأسوَد لنجيب الكيلاني

١. تحليل الموضوع في رواية الظلّ الأسوَد

الموضوع في رواية الظلّ الأسود يعني حرية العقيدة و الرأي كما في الصفحة ٤٠-٤١ يلي:

قال إياسو :

– « ليست هذه مشاكل بالمعنى الصحيح .. »

– « معذرة مولاي الامبراطور .. إنها أمور جد خطيرة .. يجب أن يحرص مولاي على وحدة البلاد .. »

– « حرية العقيدة و الرأي تدعم هذه الوحدة .. »

– « إسمح لي أن أخالفك الرأي ، كيف تكون الوحدة بين مسلمين و مسيحيين ، بين لغة عربية و أمهرية ، بين مساجد و كنائس . بين أناجيل و قرآن ؟ ! هذه صورة مزعجة تعرض البلاد للتشتت و الضياع . و هدير الحرب العالمية يصم الآذان .. إنها فترة حرجة .. »

قال إياسو و هو يكظم غيظه :

– « أيها الصديق تفري .. و إن رأي على النقيض من رأيك تمامًا ، إن بلادنا يجب أن تكفل حرية الجميع ، مستحيل أن يكون الناس في أي بقعة من بقع الأرض على رأي واحد .. »

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الموضوع في هذه الرواية لأنها تدلّ عليه. تدلّ الجملة "كيف تكون الوحدة بين مسلمين و مسيحيين" أن في رأي تفري، مستحيل أن تكون الوحدة بين الإسلام و المسيحي لأنهما صورة مزعجة تعرض البلاد للتشتت. و تدلّ الجملة "إن بلادنا يجب أن تكفل حرية الجميع" أن يخالف إياسو عن الرأي تفري لأن في رأيه، كلّ النفس له رأيهم بنفسهم و لذلك يجب البلاد أن تكفل حرية شعبه. و تدلّ الجملة "حرية العقيدة و الرأي تدعم هذه الوحدة" على الحرية المتَعَمِّدَة إياسو هي الحرية في العقيدة و الرأي. و بهذه الحرية، ستكون الوحدة بين الناس.

٢. تحليل الشخصية في رواية الظلّ الأسوَد

و أما الشخصية في رواية الظلّ الأسوَد و هي كما يلي :

أولا : الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية في هذه الرواية هي إياسو لأن كثير من أحادثهما في هذه الرواية. إياسو هو امبراطور الحبشة له باسق الأخلاق. و أما الكلمات التي تدلّ على شخصية إياسو يعني في الصفحة ١٢٧ كما يلي:

فهبت الامبراطورة ابنة أمير هرر ، و ارتدت ثيابتها على عجل .. لماذا يفعلون ذلك يا إياسو ؟ ؟ ألأنه دعا إلى المحبة و التسامح و الحرية ؟؟ ألأنه قد وقف في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجه أطماع رجال الدين ، و تعصب الكنيسة ، و انحراف المبشرين ، و تدخل الأجانب المستعمرين ؟ ؟ أم لأنه أعلن عقيدته الشريفة التي ارتضاها عقله ؟ و استجابت لها فطرته ، و تشوقت إليها عاطفته ؟ ؟ هم يتآمرون عليك يا إياسو لأنك رجل .. حر .. شريف .. مؤمن ، و هم يريدون جيلاً من العبيد الخانعين المستسلمين المتعصبين .. لسوف أخرج إليهم أيها الحبيب إياسو . و أصدهم عن بابك الكريم حتى آخر رمق .. »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية إياسو في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "ألأنه دعا إلى المحبة و التسامح و الحرية" على حسن السلوك إياسو. كان الضمير في الجملة "ألأنه دعا إلى المحبة"، هو الضمير "ه" الذي يدلّ على إياسو. ثم كان فعل ماض "دعا" بمعنى قد طالب إياسو إلى شيئ. و عرض في الكلمة بعدها أن طالب إياسو "إلى المحبة". و كلمة "المحبة" بمعنى ودّه.[١] و لذلك تدلّ هذه الجملة أن قد فعل إياسو إلى شيئ الحسن و هو المحبة أو الودّ. و شيئ الحسن االذي قد فعل إياسو المقَوّ في الكلمة بعدها يعني "التسامح و الحرية". هذه الكلمتان بمعنى يتسامح حرية العقيدة و الرأي. و هذه الدعوة إياسو المقَوّ بالعبارة شخصية الأخرى في هذه الرواية و هي زوجته.

[١] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ١١٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا : الشخصية الإضافية

فالشخصية الثانوية في هذه الرواية تكون من عشرة كما يلي :

١) تفري هو زوج مالفن و هو خائن و ماكر و لا يحب المسلمين. و أما الكلمات التي تدل على شخصية تفري يعني في الصفحة ٤٧ كما يلي :

قالت مالفن و هي تدق الأرض بقدميها :

– « صدقني .. إنه يفعل ذلك دائمًا .. إنه يقتل الكثيرين بالسمّ ، و أحيانًا لا يشفى غليله إلا إذا ذبح غريمه بيده ، إنه لا يفعل ذلك بالمسلمين وحدهم ، بل بالمسيحيين أيضًا .. صدقني ! تفري يصل إلى غايته عن طريق الغدر و البشاعة .. و يتغنى بالتسامح و الإخاء ، ثم يبعث برجاله ليذبحوا المسلمين كما تذبح الشياه .. »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية تفري في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "إنه يقتل الكثيرين بالسمّ" على تفري هو ماكر لأن فيها كانت الكلمة "السمّ" بمعنى يستخدم تفري هذا الطريق عندما يقتل الناس العادى. و تدلّ الجملة "تفري يصل إلى غايته عن طريق الغدر" على يصل تفري إلى غرضه بالخيانة كما في الكلمة "الغدر" بمعنى خانه و نقض عهده.[٢] و تدلّ الجملة "يبعث برجاله ليذبحوا المسلمين" على لا يحب تفري إلى أهل الإسلام و يقتلهم بالذبح.

---

[٢] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٥٤٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) مالفن هي شقيقة إياسو لها صفة صبرة. و أما الكلمات التي تدل على شخصية مالفن يعني في الصفحة ٤٤ كما يلي :

طفح الكيل ، و استبد الضيق « بمالفن » .. كانت تشعر أن كابوسًا ثقيلاً يجثم على صدرها ، و يكبل روحها ، إن حياتها مع تفري قد أصبحت مرة المذاق ، تتجرعها على الرغم منها ، لكن إلى متى ترضى بذلك الهوان ؟ إن أتعس لحظاتها هي الأوقات التي تقضيها إلى جوار تفري ، و هو قلما يخصص وقتًا خالصًا لها ، نظراته إليها ترعش جسدها ، لمساته تبعث النفور في نفسها ، ذلك الوجه الأسود المتصلب يثير يديها الكراهية ...

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية مالفن في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "تجرعها على الرغم منها" على تصبر مالفن في حياتها مع تفري و لو في الحقيقة يكرهه كما في الكلمة "على الرغم" بمعنى كرهه.[٣] و تدلّ الجملة "ترضى بذلك الهوان" على مالفن هي الصابرة لأن فيها الكلمة "ترضى" بمعنى ضدّ سخط.[٤] و تدل هذه الجملة على مالفن لها صفة صبرة و لو هي في المهانة.

٣) ميكائيل هو والد إياسو و موقفه الحنان و الدقّة. و أما الكلمات التي تدل على شخصية ميكائيل يعني في الصفحة ١٠ كما يلي:

---

[٣] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٢٦٩.

[٤] نفس المراجع، ص. ٢٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و أفاق إياسو من شروده على صوت المطران يقول :

– « مولاي !! ألا تسمعني ؟؟ »

و همَّ إياسو أن يبصق في وجهه ، أو يصرخ به كي يغادر المكان فورًا ، لكن يد أبيه ميكائيل ربتت على كتفه في حنان ، فأدرك إياسو الموقف و دقّته فقال في صوت هامس :

– « معذرة أيها المطران المقدس .. أشعر بالإرهاق و الصداع الشديد .. لقد عذبني الأرق طوال الليلة الماضية .. تفضل بالجلوس .. » .

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية ميكائيل في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. و تدلّ الجملة "ميكائيل ربتت على كتفه في حنان، فأدرك إياسو الموقف و دقّته" على الموقف ميكائيل لأن فيها كانت الكلمة "حنان" بمعنى الرحمة[٥] و كلمة "دقّة" بمعنى ضدّ الغِلَظ.[٦] و لذلك تدل هذه الكلمتان أن ميكائيل له موقف الحنان و الدقّة.

٤) شو أرقاش هي أم إياسو لها موقف الحنان. و أما الكلمات التي تدل على شخصية شو أرقاش يعني في الصفحة ٣٢ كما يلي :

ضمها إلى صدره في حنان بالغ و قال :

– أنت أمي حبيبتي ، ما أسعد اللحظات التي أقضيها معك ..

فأشرق جبينها بالفرحة ، ثم تذكرت ، فدفعته في حنان قائلة :

---

[٥] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ١٥٧.

[٦] نفس المراجع، ص. ٢١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– « كيف تتكلم عن أخطاء جدك ؟؟ أكانت له أخطاء .. لقد عاش طول عمره خادمًا الله ، راعيًا للكنيسة ، يقضى أبهج أوقاته في ميادين القتال حتى أقام لك ذلك المجد الضخم .. »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية شو أرقاش في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدل الجملة "فدفعته في حنان" على الموقف شو أرقاش لأن كان فيها الحرف "في" هو حرف جرّ و مما تدلّ عليه الظرفية.[٧] و الكلمة "حنان" بمعنى الرحمة.[٨] و تدل هذه الكلمة أن شو أرقاش لها موقف الحنان.

٥) الأنبا ميتاوس هو مطران الحبشة في فترة حكم إياسو له صفة رذيلة و طالحا. و أما الكلمات التي تدل على شخصية الأنبا ميتاوس يعني في الصفحة ١٠-١١ كما يلي :

ثم أخرج المطران من جيبه لفاقة ضخمة من الأوراق ، أخذ يقلب فيها ، ثم قال :

– « و معي إحصائيات كاملة بعدد المساجد التي لا بد من هدمها ، و كذلك بعض المدارس ، و « الكتاتيب » التي تعلِّم القرآن و اللغة العربية و الآداب الإسلامية ... يجب أن تستأنف الحرب التي شنها جدك منليك ، و لا تلق السلاح حتى تقضى على آخر أمل يخفق في قلوب هؤلاء المسلمين الكفرة التعساء ... »

---

[٧] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٦٠١.

[٨] نفس المراجع، ص. ١٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية ميتاوس في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "المساجد التي لا بد من هدمها، و كذلك بعض المدارس، و «الكتاتيب» التي تعلِّم القرآن و اللغة العربية و الآداب الإسلامية" على يريد ميتاوس لكي إياسو ينقضّ كلّ شيئ الإسلامي. و هذه العبارة المقَوّ بالجملة بعدها يعني "يجب أن تستأنف الحرب" بمعنى ميتاوس يفرض إياسو للحملة و الكلمة "الحرب" بمعنى المقاتلة.[٩] و لذلك هذه البيانات على ميتاوس له رذيلة لأنه يريد أن ينقضّ الدين الآخر يعني الإسلام.

٦) زوديتو هي خالة إياسو لها صفة ناقمة. و أما الكلمات التي تدل على شخصية زوديتو يعني في الصفحة ١٨٦ كما يلي :

لم تدر « زوديتو » كيف تجيب ، إنها ناقمة على وضعها الزائف المضحك ، و ناقمة على استبداد تفري و أطماعه الخفية ، و هي تؤمن أن القوة وحدها هي القادرة على حسم الأمور ، و تحطيم تفري ..

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية زوديتو في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "إنها ناقمة على وضعها الزائف المضحك" على زوديتو هي ناقمة لأن كانت الكلمة "ناقِمة" بمعنى انكره عليه و عابهُ و كرههُ أشدَّ

[٩] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ١٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكراهة لسوءِ فعلهِ،[١٠] و هي اسم الفاعل من النقْمة. و تدلّ هذه الجملة على زوديتو تكره تفري.

٧) غوغسا هو زوج زوديتو له صفة تفاؤلة. و أما الكلمات التي تدلّ على شخصية غوغسا يعني في الصفحة ١٨٤ كما يلي :

و قال غوغسا :

– « أي عزيزتي الامبراطورة المسكينة ، إن لدي جسشًا لا بأس به . و سأعلن على الملأ خلع تفري ، و أطالب بإعادة إياسو صاحب الحق الشرعى إلى كرسى الحكم ، و إنني واثق أن الملايين من أبناء الشعب سينضمون إلينا ، و ستندلع ثورة كبرى تحطم تفري و أذنابه ، و تعيد الأمور إلى نصابها ..»

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية غوغسا في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "إنني واثق" على غوغسا له صفة تفاؤلة لأن كان حرف "إن" للتوكيد و الكلمة "واثق" بمعنى عاهده.[١١] و تدلّ هذه الجملة على غوغسا يُؤَكِّد نفسه و زوجته بالعاهد.

٨) زوجة إياسو الأولى لها صفة كاذبة. و أما الكلمات التي تدل على شخصية زوجة إياسو الأولى يعني في الصفحة ٥٠–٥١ كما يلي :

---

[١٠] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٨٣٤.

[١١] نفس المراجع، ص. ٨٨٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال إياسو و هو يحاول أن يبدد جو الكآبة الذي يثقل عليهما:

– « هذه الساذجة تريد أن تلتصق بي ليل نهار .. »

– « إنها تحبك يا إياسو »

– « بل تحب نفسها .. رأسها محشو بترهات و أباطيل .. »

– « و هل تريد فيلسوفة ؟ »

– « أريدها أن تصمت .. ، إن مظهرها يوحى بالنضرة و الحيوية فإذا ما تكلمت أو أبدت رأيًا ، بدت دميمة شوهاء .. »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية زوجة إياسو الأولى في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "رأسها محشو بترهات و أباطيل" على زوجة إياسو الأولى هي كاذبة لأن فيها كانت الكلمة "تُرَّهات" جمع من التُّرَّهة بمعنى الاباطيل و الدَّواهي[١٢] و الكلمة "أباطيل" جمع من الباطل بمعنى الكذب و ضدّ الحق.[١٣] و هذه الشخصية المقَوّة عندما عرض إياسو زوجته الأولى عندما يتكلّم مع شقيقته مالفن.

٩) زوجة إياسو الثاني لها صفة سماحة و ذكية. و أما الكلمات التي تدل على شخصية زوجة إياسو الثاني يعني في الصفحة ٩٣ كما يلي:

عاد إياسو يقول :

---

[١٢] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٦١.

[١٣] نفس المراجع، ص. ٤٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– « إنني انتظر رسالة من أمير هرر الأمير محمد عبد الله .. لقد رأيت ابنته .. لشد ما أعجبت بدينها و سماحتها و ذكائها و جمالها أيضًا . لكأنما ولدت لتكون زوجتي ..»

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية زوجة إياسو الثاني في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "أعجبت بدينها و سماحتها و ذكائها" على زوجة إياسو الثاني له صفة سماحة و ذكية لن فيها كانت الكلمة "سماحتها" بمعنى صار من أهل الجود[١٤]، بضمير "ها" يدلّ على زوجته و الكلمة "ذكائها" بمعنى كان سريع الفطنة و الفهم.[١٥] و هذه الشخصية المقَوّة عندما عرض إياسو هذه شخصية زوجته الثاني عندما يتكلّم مع أبيه ميكائيل.

١٠)يوحانس هو طباخ تفري هو ماكِر و ماهر. و أما الكلمات التي تدل على شخصية زوجة إياسو الثاني يعني في الصفحة ١٢٣ كما يلي :

قال الرأس تفري لنفسه و قد بلغه النبأ المؤسف .

– « كان من الضروري أن أقتله ، لقد كشفت له النقاب عن بعض الأمور العائلية الحساسة ، كانت معه ورقة يستطيع أن يلعب بها في اي وقت ، إن العلاقة الغريبة بيني و بين زوجتي مالفن يجب أن تظل طي الكتمان بالرغم مما يشوبها .. ثم إن يوحانس رجل خطر .. و يبدو أنه جاسوس للكنيسة

---

[١٤] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٣٤٩.

[١٥] نفس المراجع، ص. ٢٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليّ .. لا شك أنه كفاءة ممتازة ، لكنه ماكر ماهر قد يستغل ذكاءه ضدي في أية لحظة »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى شخصية زوجة إياسو الثاني في هذه الرواية لأنها تدلّ عليها. تدلّ الجملة "لكنه ماكر ماهر" على يوحانس هو ماكِر و ماهر لأن كانت فيها الكلمة "ماكِر" جمعه مَكَرَة و ماكِرون بمعنى الخادع،[١٦] و الكلمة "ماهر" بمعنى الحاذق جمعه حُذَّق.[١٧] و هذه الشخصية المقَوّة عندما عرض تفري هذه شخصية زوجته الثاني عندما يقول لنفسه بعد قتله.

٣. تحليل الحبكة في رواية الظلّ الأسود

كما عرفنا في الفصل السابق أن الحبكة هي إحدى من العناصر الداخلية التي وجدت في العناصر الداخلية الأدبية الخاصة للنثر و المسرحية. الحبكة هي الطريقة التي تتحرك بها الأحداث. أما الحبكة في هذه الرواية كما يلي :

---

[١٦] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٧٧٠.

[١٧] نفس المراجع، ص. ٧٧٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) مرحلة وصف الحالة أو الوضعية

و هذه المرحلة تغرض عن وصف شخصية الرواية – خاصة الشخصية الرئيسية – و وصف حالة وضعيتها في الرواية.

أ) وصف الشخسية الرئيسية إياسو، كما في الصفحة ٨ يلي :

قال أبوه ميكائيل محذرًا :

– « أي ولدي العزيز إياسو .. لا تنس أنك نجاشي الحبشة و اِمبراطورها العظيم ، و لا تنس في الوقت نفسه أن « الأنبا ميتاوس » هو مطران الحبشة و صاحب النفوذ الضخم في أرجاء البلاد .. »

تدلّ هذه البيانات على وصف الشخصية الرئيسية إياسو في الجملة "أنك نجاشي الحبشة و امبراطورها العظيم" أن هو نجاشي و الامبراطور الحبشة. و تصنيف الباحثة هذه الجملة إلى وصف الشخصية الرئيسية إياسو لأن فيها كانت الكلمات تدّل عليه. الأول، الكلمة "أنك" بمعنى للتوكيد و "ك" هو ضمير إياسو. و الكلمة "نجاشي" هو لقب ملك الحبشة معرّب نيجوسيّ بالحبشية و معنها ملك.[١٨] و كلمة "الحبشة" هي الموضع المكانى في هذه الرواية. و كلمة "امبراطور" هو الملك. و لذلك،

[١٨] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٧٩٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تدلّ هذه الجملة على وصف الشخصية الرئيسية في هذه الرواية يعني إياسو هو نجاشي و امبراطور الحبشة.

ب)وصف حالة الوضعية للشخصية الرئيسية إياسو في الرواية، كما في الصفحة ١٠-١١ يلي :

ثم أخرج المطران من جيبه لفاقة ضخمة من الأوراق ، أخذ يقلب فيها، ثم قال :

– « و معي إحصائيات كاملة بعدد المساجد التي لا بد من هدمها ، و كذلك بعض المدارس ، و « الكتاتيب » التي تعلِّم القرآن و اللغة العربية و الآداب الإسلامية .. و معي أيضًا قوائم بأسماء العلماء و الرجال الذين يوجهون هذا النشاط الخطر ، و مجلس الكنيسة الأعلى قد قرّر استئناف الحملات التأديبية ضد هؤلاء جميعًا .. يجب أن تستأنف الحرب التي شنها جدك منليك ، و لا تلق السلاح حتى تقضى على آخر أمل يخفق في قلوب هؤلاء المسلمين الكفرة التعساء . حلفاؤنا الغربيون من طليان و انجليز و فرنسيين على استعداد لمدك بكل ما تحتاج إليه من سلاح و خبرات .. إنهم إخواننا في العقيدة . ».

تدلّ هذه البيانات على وصف حالة الوضعية للشخصية الرئيسية إياسو في هذه الرواية. الأول، الكلمة "هدمها" بمعنى نقضه و اسقطه،[١٩] و "ها" ضمير المساجد. و كلمة "يجب" هو ثبت و لزم.[٢٠] و كلمة

[١٩] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٨٠٩.

[٢٠] نفس المراجع، ص. ٨٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"تستأنف" بمعنى أخذ و ابتدأه.[٢١] و كلمة "الحرب" هو المقاتلة.[٢٢] و لذلك، تدلّ هذه الكلمات على وصف حالة وضعيتها في الرواية أن واجب الامبراطور الحبشة إياسو هو الحفاظ على الدين المسيحي، و القضاء على ما عداه من الأديان.

٢) مرحلة ظهور الصراع

هذه المرحلة تعرض عن ظهور الصراع كما في الصفحة ٦١-٦٢ يلي :

... هكذا كان يقول لسان الحال . لقد أعلن إياسو إسلامه ، و أنه ينتمي إلى أصل عربي يمت بصلة لنبي الإسلام . و لبس العمامة ، و ارتدى الزي الاسلامي المناسب لذلك العصر ، و ارتفع علم الحبشة في الآفاق مرفرفًا بعد أن كتبتت عليه عبارة « لا آله إلا الله محمد رسول الله » ، وأعلن إياسو للجميع أنه قد اختار العقيدة التي اقتنع بها فكره ، و مال إليها قلبه ، و أن المسيحيين و المسلمين برغم ما حدث إخوة لا فرق بينهما ...

قال ميتاوس المطران الأكبر :

– « هذا المرتد خان الله و خان الشعب .. »

قال احد القساوسة :

– « لقد وجب قتله ، لماذا لا نصدر بيانًا بعزله .. »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى ظهور الصراع لأن كما عرضت الباحثة في المرحلة السابقة أن واجب الامبراطور الحبشة إياسو هو الحفاظ على

[٢١] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٢٠.

[٢٢] نفس المراجع، ص. ١٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدين المسيحي، و القضاء على ما عداه من الأديان. و لكن، أعلن إياسو أنه المسلم فجأة ذات يوم كما في الجملة "لقد أعلن إياسو إسلامه". و قد أثار عليها نقمة الكنيسة عن هذا الخبر لأن في رأيهم، إياسو قد خان دين المسيحي لأنه مسلم كما في الجملة "هذا المرتد خان الله". و تدلّ الجملة "خان الشعب" أن نجاشي الحبشة لا يصح أن يكون لمسلم. و لذلك، إياسو قد خان شعبه. و في رأي القساوسة، من خان دين المسيحي و الشعب وجب قتلهم كما في الجملة "لقد وجب قتله".

٣) مرحلة ارتفاع الصراع

هذه المرحلة تعرض عن ارتفاع الصراع كما في الصفحة ٨٤ يلي :

أرسل « تفري » إلى الأنبا ميتاوس رسالة خطيرة ردًا على إحدى رسائله ، قال فيها تفري :

إن صحت الانباء القائلة بأن إياسو سوف يسافر إلى الجنوب لتجميع جيش ضخم الحرب ، فإن هذه ستكون فرصتنا الأولى و الأخيرة ، سيكون هو في الجنوب ، و سيكون أبوه في مقاطعة « وللو » .. و ستكون أديس أبابا بلا امبراطور أو خطة للدفاع ، و سيَنقَضّ عليها رجالنا في حراسة الله ، و مع الجموع المؤلفة من رجال الكنيسة ، حيث تدق الأجراس في الكنائس .. أجراس النصر .. و ختامًا .. و لنا عودة .. ؟؟

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى ارتفاع الصراع لأن كما عرضت الباحثة في المرحلة السابقة أن كان ظهور الصراع عندما أعلن إياسو إسلامه ثم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يرتفع هذه الصراع عندما كانت شخصية الأخرى في هذه الرواية يعني تفري يريد أن ينقضّ الامبراطورية و العاصمة. يرسل تفري رسالة خطيرة إلى مطران الحبشة و هو ميتاوس. و قال في هذه الرسالة أنه يقترح خطة الحملة عندما الامبراطورية بلا نجاشي كما في الجملة "ستكون أديس أبابا بلا امبراطور أو خطة للدفاع و سيَنقَضّ عليها رجالنا". و ستكون هذه الامبراطورية بلا نجاشي لأن تركه إياسو ليسافر إلى الجنوب كما في الجملة "إياسو سوف يسافر إلى الجنوب". و لذلك، سيكون تفري هذه الفرصة لينقضّ الامبراطورية مع رجاله كما في الجملة "فإن هذه ستكون فرصتنا الأولى و الأخيرة".

٤) مرحلة ذروة الصراع

هذه المرحلة تعرض عن ذروة الصراع كما في الصفحة ١٢٤-١٢٥ يلي:

... و انقضت الحملة الكبيرة و على رأيها تفري على العاصمة في منتصف ليلة حالكة السواد : و سرعان ما انتشر الغازون في كل مكان ، واحتلوا الأماكن الاستراتيجية الحساسة ، و حاولوا محاصرة قصر الامبراطور الغائب ، و كانت الوسيلة التي اتبعها تفري في السيطرة ، و اعتقاله لكبار الشخصيات و القادة و علماء المسلمين ، قد أظهرت دون غموض النية الخبيثة وراء تلك الحشود الداهمة ، فتصارع الرجال المخلصون ، و اختطفوا ما استطاعوا اختطافه من سلاح و ذخيرة ، و نشبت المعارك اليائسة الضارية ، و سالت الدماء في الشوارع ، و تحولت المدينة إلى عالم مختلط مضطرب ...

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى ذروة الصراع لأن كما عرضت الباحثة في المرحلة السابقة أن كان ارتفاع الصراع عندما يقترح تفري عن خطة الحملة إلى ميتاوس عندما الامبراطورية بلا نجاشي. ثم هذه الصراع خلص على الذروة عندما قد حدث هذه الخطة و هي الحملة الكبيرة كما في الجملة "انقضت الحملة الكبيرة و على رأيها تفري على العاصمة" و هذه الجملة المقَوَّة بالجملة بعدها يعني الجملة "نشبت المعارك اليائسة الضاربة". و تكون هذه الحملة الكبيرة وفقا للخطة يعني سينقضّ تفري العاصمة عندما فيها بلا نجاشي كما في الجملة "حاولوا محاصرة قصر الامبراطور الغائب".

و بعد أن انقضّت هذه الحملة الكبيرة، كان الشيء الآخر الذي فعل تفري كما في الصفحة ١٤٠ يلي :

و أخذ تفري يحادث نفسه :

و لكنها فرصة العمر يا تفري إن أم الامبراطور و أباه و أخوته و زوجته كلهم رهينة في يديك . و العاصمة قد سقطت أمام ضرباتك ، و المواقع العسكرية الممتازة ، تسيطر عليها قواتك ، و الحلفاء يقدمون إليك ما أنت في حاجة إليه من المال و السلاح و المعونات الفنية ...

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى ذروة الصراع لأنها تدلّ على شيء الآخر الذي فعل تفري بعد انقضّ العاصمة و الامبراطورية يعني قد سقطت العاصمة بقوته كما في الجملة "العاصمة قد سقطت أمام ضرباتك". و بعد أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سقطت العاصمة بقوة تفري، يكون أهل إياسو كلهم رهينة في يديه كما في الجملة "إن أم الامبراطور و أباه و أخوته و زوجته كلهم رهينة في يديك".

و بعد أن كان تفري أهل إياسو كلهم رهينة في يديه، كان شئي الآخر الذي فعل تفري كما في الصفحة ١٧٦ يلي :

هز تفري رأسه ، و قال :

– « أنا لا أنظر إلى بعيد ، و لا أحلم بالمثاليات ، و ستذهب أنت الآن إلى السجن ، عندئذ ينتهى كل شيئ .. حسنًا لتذكر جيدًا أنني لن أقتلك .. فأنا لا أحب سفك الدماء ، الم تزل مصرًّا على اتهامى بالقسوة ؟؟ .. »

ثم التفت غلى الحراس و صاح في صرامة :

– « خذوه إلى السجن .. يجب أن تحيطوه بالحراسة المشددة »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى ذروة الصراع لأنها تدلّ على شيئ الآخر الذي فعل تفري بعد يكون تفري أهل إياسو كلهم رهينة في يديه يعني تفري يُدَخِّل إياسو إلى السجن كما في الجملة "ستذهب أنت الآن إلى السجن". و تدلّ هذه الجملة عندما يقول تفري إلى إياسو أنه سيدخل إلى السجن. و تدلّ الجملة "خذوه إلى السجن" عندما يأمر تفري إلى حراسه ليُدَخِّل إياسو إلى السجن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) مرحلة نزول الصراع أو التنفيذ

هذه المرحلة تعرض عن نزول الصراع أو التنفيذ كما في الصفحة ١٧٨ يلي :

و مات ميكائيل مسمومًا في سجنه ..
و ماتت مالفن مسمومة في قصرها ..
و صدرت بيانات مقتضبة عن كل منهما ..

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى نزول الصراع أو التنفيذ لأن كما عرضت الباحثة في المرحلة السابقة أن كان ذروة الصراع عندما يكون تفري أهل إياسو كلهم رهينة في يديه. ثم تدلّ هذه البيانات على نزول الصراع أو التنفيذ بعد يكون تفري أهل إياسو كلهم رهينة يعني قد مات والد إياسو ميكائيل و قد ماتت شقيقة إياسو مالفن كما في الجملة "و مات ميكائيل مسمومًا في سجنه و ماتت مالفن مسمومة في قصرها". و تدلّ اللفظ "مسموم" في هذه الجملة أن مات ميكائيل و ماتت مالفن مقتول بالسمّ.

و بعد أن مات ميكائيل و ماتت مالفن، كان أهل إياسو أخرى قد مات كما في الصفحة ١٩٠ يلي :

و مات غوغسا مذبوحًا .. و ألقيت رأسه عند قدمي تفري .
و في اليوم التالي أعلن « تفري » وفاة الامبراطورة « زوديتو » .. لقد ماتت بالسم .. الطريقة المفضلة لدى تفري ..

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و أعلن تفري نفسه على الفور « امبراطورًا للحبشة » باسم « هيلاسيلاسي » سبط يهوذا ، و ظل الله على الأرض ..

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى نزول الصراع أو التنفيذ لأنها تدلّ على قد مات أهل إياسو الآخر يعني خالة إياسو زوديتو كما في الجملة "وفاة الامبراطورة «زوديتو»" و قد مات زوج زوديتو غوغسا كما في الجملة "مات غوغسا مذبوحًا". و بعد مات أهل إياسو كلهم، ثمّ أعلن تفري بأنه امبراطور للحبشة كما في الجملة "أعلن تفري نفسه على الفور «امبراطورًا للحبشة»".

و بعد يكون تفري امبراطورًا للحبشة، كانت الجملة الأخرى التي تدلّ على نزول الصراع أو التنفيذ كما في الصفحة ٢٠٨ يلي :

فانقض خمسة الرجال الأشداء – و أطبقوا على عنق إياسو المسكين .. كان إياسو يبتسم برغم احتقان وجهه ، و جحوظ عينيه ، لم يتألم أو يتململ ، و صرخ هيلاسيلاسي كالمجنون :

– « أطفئوا هذه الابتسامة من فوق شفتيه .. شجوا ذلك الجبين حتى يغرق الدم وجهه .. »

قال أحد الرجال و هو يتصبب عرقًا :

– « لقد مات يا جلالة الامبراطور .. »

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى نزول الصراع أو التنفيذ لأنها تدلّ على تفري قتل إياسو كما في الجملة "أطبقوا على عنق إياسو". و هذه موت إياسو المقَوّى الجملة الأخرى يعني "لقد مات يا جلالة الامبراطور".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. تحليل الموضع في رواية الظلّ الأسود

ينقسم الموضع في رواية الظلّ الأسود إلى ثلاثة أقسام و هي: الموضع المكانى ، و الموضع الزمانى ، و الموضع الإجتماعى كما يلي:

أ) الموضع المكاني

١) في الحديقة، كما في الصفحة ٤٥ يلي :

- ***« إياسو .. إياسو .. هل تسمح لي بقضاء بعض الوقت معك؟؟ »***
- ***« هذا يسعدني يا أختاه .. هلمَّ إلى حجرة مكتبي .. »***
- ***« لا .. لا .. هناك في الحديقة .. إنني أشعر بالاختناق ، و أريد الهواء .. رائحة الزهور .. ».***

تصنيف الباحثة الجملة "هناك في الحديقة" إلى الموضع المكانى لأنها تدلّ على المكان. الأول، الكلمة "هناك" بمعنى اسم الإشارة للمكان البعيد.[٢٣] الثاني، الحرف "في" هو حرف جرّ و مما تدلّ عليه الظرفية.[٢٤] و الثالث، الكلمة "الحديقة" هي اسم المكان بمعنى البستان عليه حائط.[٢٥] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع المكانى.

---

[٢٣] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٨٧٥.

[٢٤] نفس المراجع، ص. ٦٠١.

[٢٥] نفس المراجع، ص. ١٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) في أديس أبابا، كما في الصفحة ٦٥ يلي :

و عندما قدم « تفري » سرًا إلى أديس أبابا ذات مساء ، استقبله ميتاوس قائلاً :

– « أنت مبعوث العناية الإلهية .. »

– « جئت أروي الأرض بدموعي ندمًا على ما حدث .. »

تصنيف الباحثة الجملة "سرًا إلى أديس أبابا" إلى الموضع المكانى لأنها تدلّ على المكان. الأول، الكلمة "سرًا" هو فعل بمعنى ذهب.[٢٦] و الثاني، الحرف "إلى" هو حرف جرّ من معانيه انتهاء الغاية المكانية.[٢٧] و الثالث، الكلمة "أديس أبابا" هو اسم العاصمة في هذه الرواية. و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع المكانى.

٣) في الحجرة، كما في الصفحة ٧٢ يلي :

... و فكر إياسو في بداية الأمر أن يكظم أساه ، و يأوى إلى الحجرة صامتًا مكتئبًا حتى تعود زوجته ، لأن أي تحرك قد يجلب عليه الفضيحة ، و سرعان ما يستغلها الأعداء ، و يتهامسون بها في كل مكان ...

تصنيف الباحثة الجملة "يأوى إلى الحجرة" إلى الموضع المكانى لأنها تدلّ على المكان. الأول، الكلمة "يأوى" هو فعل المضارع بمعنى يمشي. و الثاني،

---

[٢٦] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٣٣٢.

[٢٧] نفس المراجع، ص. ١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحرف "إلى" هو حرف جرّ من معانيه انتهاء الغاية المكانية.[٢٨] و الثالث، الكلمة "الحجرة" هي الغرفة لأنها تحجر الانسان النائم.[٢٩] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع المكانى.

٤) في الكنيسة و القصر، كما في الصفحة ٧٤ يلي :

- « ***مولاي ها هي الكنيسة .. و ها هو القصر .*** »
- « ***حسنًا .. لتبعد عن هذا المكان بعد أن أغادر العربة ، ولتبق في انتظاري حتى أخرج .. لا تكلم أحدًا .. أتفهمني ؟؟*** »

تصنيف الباحثة الجملة "ها هي الكنيسة و ها هو القصر" إلى الموضع المكانى لأنها تدلّ على المكان. الأول، الكلمة "ها" هو اسم الإشارة غير المختصمة بالبعد.[٣٠] و الثاني، الكلمة "هو" ضمير للمفرد المذكّر و كلمة "هي" ضمير للمؤنث المفرد.[٣١] و الثالث، الكلمة "الكنيسة" هي محلّ العبادة و تطلق أيضًا على جماعة النصرانيين.[٣٢] و الرابع، الكلمة "القصر"

---

[٢٨] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ١٧.

[٢٩] نفس المراجع، ص. ١١٩.

[٣٠] نفس المراجع، ص. ٨٥١.

[٣١] نفس المراجع ، ص. ٨٧٥.

[٣٢] نفس المراجع، ص. ٧٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هو ما شُيِّد من المنازل وعلا.[٣٣] و لذلك، تصنيف الباحثة الكلمة "الحديقة" إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع المكانى.

٥) في القرية، كما في الصفحة ١٤٢ يلي :

– « إذن فلتلقوا السلاح ، و لتنسحب جنودنا ، و لنتعاهد على ألا يتعرض أحدنا الآخر بأذى .. لا داعي لأن يسقط الرجال قتلى في معركة أكبر من قريتكم و قوتكم ، و لتنتظروا لمن يكون النصر .. إن في مقدورنا أن نجلب إليكم عشرات الألوف فسيحقونكم سحقًا .. أيها الشيوخ .. أيها العلماء .. يا رجال الرأي في القرية التزموا الحكمة ، و كفى ما أريق من دماء .. »

تصنيف الباحثة الكلمة "في القرية" إلى الموضع المكانى لأنها تدلّ على المكان. الأول، الحرف "في" هو حرف جرّ و مما تدلّ عليه الظرفية.[٣٤] و الثاني، الكلمة "القرية" هي الضيعة و المكان جمع الناس.[٣٥] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع المكانى.

---

[٣٣] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٦٣٣.

[٣٤] نفس المراجع، ص. ٦٠١.

[٣٥] نفس المراجع، ص. ٦٢٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) في الزنزانة، كما في الصفحة ١٩٤ يلي :

في صباح باكر ، سمع إياسو وقع أقدام الجندي خارج الزنزانة ، إن إياسو قد تعود على ذلك طوال السنين الفائتة ، ها هو الطاهي يحضر طعامه الرديء ، و الذي يذكره دائمًا بأيام خلت ..

و تصنيف الباحثة الكلمة "خارج الزنزانة" إلى الموضع المكانى لأنها تدلّ على المكان. الأول، الكلمة "خارج" هو الظاهر من كل شيئ.[٣٦] و الثاني، الكلمة "الزنزانة" هي السجن فيه أخطأ الناس. و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع المكانى.

٧) في غراموليتا، كما في الصفحة ٢٠٤ يلي :

عندما وصل « هيلاسيلاسي » إلى غراموليتا في موكب مسلح ضخم ، ذعر الناس و الحراس ، و صاحوا في فزاع « الامبراطور .. الامبراطور » . لم يضع هيلاسيلاسي الوقت سدى ، و قصد لتوه إلى حيث يقيم إياسو:

– « ها قد التقينا يا إياسو من جديد .. »

قال إياسو :

– « لقد ضيعت كرامة الأمة ، و سحقت استقلالها بجهلك »

تصنيف الباحثة الكلمة "إلى غراموليتا" إلى الموضع المكانى لأنها تدلّ على المكان. الأول، الحرف "إلى" هو حرف جرّ من معانيه انتهاء الغاية

[٣٦] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ١٧٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المكانية.[٣٧] و الثاني، الكلمة "غراموليتا" هو اسم الحصن القديم في هذه الرواية. و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع المكانى.

ب)الموضع الزماني

١) وقت الظُهر، كما في الصفحة ١٧ يلي :

و صدر من خلفهما صوت يعرفانه جميعًا ، إنه صوت زوجة إياسو:

– « لقد حان وقت الغداء »

قال إياسو دون أن يعطيها وجهه :

– « لسوف نلحق بك بعد قليل .. »

تصنيف الباحثة الكلمة "وقت الغذاء" إلى الموضع الزمانى لأنها تدلّ على الزمان. الأول، الكلمة "وقت" بمعنى المقدار من الزمن.[٣٨] الثاني، الكلمة "الغذاء" هو المولّدون يستعملونه لطعام الظهر.[٣٩] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع الزمانى.

---

[٣٧] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ١٧.

[٣٨] نفس المراجع، ص. ٩١٢.

[٣٩] نفس المراجع، ص. ٥٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) وقت الصباح، كما في الصفحة ٢٨ يلي :

قالت « شو أرقاش » لزوجها « ميكائيل » ذات صباح :
– « إن ولدنا الامبراطور يعاني من محنة نفسية قاسية .. »
– « دعية يا امرأة لسوف ينضجه الألم العظيم .. »

تصنيف الباحثة الكلمة "صباح" إلى الموضع الزمانى لأنها تدلّ على الزمان بمعنى نقيض مساء أو بُكرةً.[٤٠] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع الزمانى.

٣) وقت المساء، كما في الصفحة ٦٥ يلي :

و عندما قدم « تفري » سرًا إلى أديس أبابا ذات مساء ، استقبله ميتاوس قائلاً :
– « أنت مبعوث العناية الإلهية .. »
– « جئت أروي الأرض بدموعي ندمًا على ما حدث .. »

تصنيف الباحثة الكلمة "مساء" إلى الموضع الزمانى لأنها تدلّ على الزمان بمعنى خلاف الصباح و الصبح أي ما بين الظهر إلى المغرب أو

[٤٠] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٤١٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقت زوال الشمس أو وقت غروبها.[٤١] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع الزمانى.

٤) وقت الليلة، كما في الصفحة ٦٥ يلي :

... و انقضت الحملة الكبيرة و على رأيها تفري على العاصمة في منتصف ليلة حالكة السواد : و سرعان ما انتشر الغازون في كل مكان ، واحتلوا الأماكن الاستراتيجية الحساسة ، و حاولوا محاصرة قصر الامبراطور الغائب ...

تصنيف الباحثة الكلمة "ليلة" إلى الموضع الزمانى لأنها تدلّ على الزمان بمعنى من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر أو إلى طلوع الشمس.[٤٢] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الموضع الزمانى.

ج) الموضع الإجتماعي

١) كانت عادة القساوسة في الحبشة يعني يُعَرْبِدون بالأكل و الشرب مع النساء، كما في الصفحة ٢٣ يلي :

– « العرف .. ها .. ها .. ها أنت تعيشين في سجون التصورات الباطلة كما يفعل الأنبا ميتاوس و حاشيته .. يريد أن يبقى في الكنيسة يرتل

---

[٤١] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٧٦٢.

[٤٢] نفس المراجع، ص. ٧٤٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأناشيد ، و يتلو الصلوات ، و يزجى النصائح تحت دقات الأجراس الصاحبة ، و أنا أخوض هناك برك الدمع . و حقول النار و الشوك و الدماء .. أنا أتعذب و القساوسة يأكلون و يشربون و يخادعون النساء .. ».

تدلّ هذه البيانات على الموضع الإجتماعى لأنها تدلّ على عادة القساوسة في الحبشة يعني في الجملة "القساوسة يأكلون و يشربون و يخادعون النساء". الأول، الكلمة "القساوسة" هي جمع من القسيس بمعنى من كان بين الأُسقُف و الشَمّاس و الكاهن في الكنيسة.[٤٣] و الثاني، الكلمة "يأكلون" و كلمة "يشربون" هما فعل المضارع بالفاعل القساوسة. الثالث، الجملة "يخادعون النساء" بمعنى يعربد القساوسة مع النساء. و لذلك، تدلّ هذه البيانات على يعربد القساوسة في الحبشة بالأكل و الشرب مع النساء.

٢) كانت عادة في الحبشة يعني لا يكون الامبراطور لمسلم، كما في الصفحة ٦٣ يلي :

– ***« لن نستطيع الصبر .. إني أكاد أجن .. الموت لهذا الخائن .. كيف يجرؤ على إعلان إسلامه .. إن تولى السلطة في الحبشة لا يصح***

[٤٣] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٦٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن يكون لمسلم .. هذا عار الأبد ، و سبة الأجيال ، نحن في حاجة إلى منليك جديد أو تيودورس آخر .. »

تدلّ هذه البيانات على الموضع الإجتماعى لأنها على عادة في الحبشة يعني في الجملة "إن تولى السلطة في الحبشة لا يصح أن يكون لمسلم". "إن" هو للتوكيد. و الكلمة "تولى" بمعنى قام البلاد و ملك أمره.[٤٤] و الكلمة "السلطة" بمعنى الملك.[٤٥] و الكلمة "الحبشة" هي الموضع المكانى في هذه الرواية. و "لا" بمعنى تكون نافية.[٤٦] و الكلمة "يصح" بمعنى ثبت و طابق الواقع.[٤٧] و الكلمة "مسلم" هو أهل الإسلام.[٤٨] و لذلك، تدلّ هذه البيانات على عادة في الحبشة يعني لا يصح الامبراطور من أهل الإسلام.

٣) كانت العقيدتان في الحبشة يعني الإسلام و المسيحي، كما في الصفحة ٦٩ يلي :

قال إياسو :

---

[٤٤] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٩١٨.

[٤٥] نفس المراجع، ص. ٣٤٤.

[٤٦] نفس المراجع، ص. ٧٠٨.

[٤٧] نفس المراجع، ص. ٤١٦.

[٤٨] نفس المراجع، ص. ٣٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

... إن الجميع أهلي و أصدقائي و شعبي سواء المسيحي منهم و المسلم .. إني أرى في نفسي – دون غرور – رمزًا لهذا اللقاء الأخوى بين الأديان .. »

تدلّ هذه البيانات على الموضع الإجتماعى لأنها تدلّ على عقيدة الدين للشعب الحبشة في الرواية يعني في الجملة "شعبي سواء المسيحي منهم و المسلم". الأول، الكلمة "شعبي" بمعنى أهل الوطنى و حرف "ي" هو ضمير للمتكلم إياسو. و الثاني، الكلمة "المسيحي" بمعنى أهل النصراني. و الثالث، الكلمة "سواء" بمعنى العدل.[٤٩] و الرابع، الكلمة "المسلم" هو أهل الإسلام.[٥٠] و لذلك، تدلّ هذه البيانات على كانت العقيدتان في الحبشة يعني دين النصراني و الإسلام.

٥. تحليل الأسلوب في رواية الظلّ الأسود

و أن الأسلوب نجيب الكيلاني في رواية "الظلّ الأسود" أسلوب المفكر الفنان معا، فعمق الفكرة في أمثاله و حِكَمه نظير لدِقة الفن في الألفاظ. و المعنى المصُوغُ

---

[٤٩] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٣٦٦.

[٥٠] نفس المراجع، ص. ٣٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في ألفاظ. مؤلفة على صورة تكونُ أقربَ لنَيْل الغرض المقصود من الكلام و أفعل في نفوس سامعيه. و اللغة في هذه الرواية بالأسلوب كما يلي :

١) النداء في الصفحة ١٠ كما يلي :

... خبّرني يا أبي : لماذا انتصر جدي منليك، لشدّ ما أكرهه !! كيف ينتصر الأشرار، إنني لا أكاد أفهم حكمة الله .. »

تدلّ هذه البيانات على الأسلوب لأنها كانت الحرف التي تدلّ إلى النداء. النداء هو استخدم الحرف لنداء القريب و البعيد.[٥١] و تصنيف الباحثة الجملة "خبّرني يا أبي" لأن فيها كان حرف النداء يعني حرف "يا" بمعنى حرف النداء للبعيد و للقريب.[٥٢] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الأسلوب.

٢) الاستفهام في الحوار بين إياسو و ميكائيل عن منليك في الصفحة ١٥ كما يلي:

« ليرعى البشر بعد أن تاهوا في الظلمات .. »
« و هل فعل كما فعل جدي منليك ؟؟ »

---

[٥١] علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، ١٩٩٩)، للمدارس الثانوية، ص. ٢١٢.

[٥٢] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٩٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تدلّ هذه البيانات على الأسلوب لأنها تدلّ على الاستفهام. الاستفهام هو طَلَبُ العلم بشيئٍ لم يكنْ معلومًا من قبل.[٥٣] و تصنيف الباحثة الجملة "هل فعل كما فعل جدي منليك" لأن كانت فيها أداة الاستفهام يعني الكلمة "هل" بمعنى حرف الاستفهام.[٥٤] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الأسلوب.

٣) الاقتباس في الصفحة ١٥ كما يلي :

صرخ ميكائيل كمن لدغته حيّة :

– «حاشا لله يا ولدي .. استغفر ربك، لم يرفع محمد سيفه إلا في وجه معتدٍ على الحرمات . و لم يحرق معبدًا، أو يكره إنسانًا على اعتناق دينه .. كان يردد آيات القرآن ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ . كان محمد يدعو و يهدي إلى الطريق الحق، و يحنو على الناس من كل لون و جنس .. كان ..»

تدلّ هذه البيانات على الأسلوب لأنها تدلّ على الإقتباس. الإقتباس يعني تَضْمين النثر أو الشعر شيئًا من القرآن الكريم أو الحديثِ الشريف من غير دلالةٍ على أنه منهما.[٥٥] و تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الإقتباس لأن

---

[٥٣] علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، ١٩٩٩)، للمدارس الثانوية، ص. ١٩٤.

[٥٤] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٨٦٩.

[٥٥] علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، ١٩٩٩)، للمدارس الثانوية، ص. ٢٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيها كانت بعض الآية من القرآن الكريم يعني الجملة "لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ". و هذه الجملة هي بعض الآية من القرآن الكريم في سورة البقرة : ٢٥٦ بدون تغيير. و تضمين ميكائيل هذه الآية في كلامه عندما ينصح إبنه إياسو. و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الأسلوب.

٤) كلام الخبر في الصفحة ٣١ كما يلي :

تحاملت الأم على نفسها وهبت واقفة ، و السعادة تغمر قلبها ، و هتفت :
– « ها أنت تضحك أخيرًا .. ما أسعد قلبك يا « شو أرقاش » .. إن امبراطوري الحبيب يبسم لي .. تصور .. أن طلعتك الفاتنة تذكرني بجدك منليك .. إنك شبيه به لدرجة ملفتة للنظر » .

تدلّ هذه البيانات على الأسلوب لأنها تدلّ على كلام الخبر الإنكارى. كلام الخبر هو ما يصِحُّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.[٥٦] و الخبر الإنكارى هو يؤكّد الخبر بمؤكّد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة و ضعفًا.[٥٧] و تصنيف الباحثة الجملة "إنك شبيه به لدرجة ملفتة للنظر" لأن فيها كانت المؤكّدان يعني حرف إن للتوكيد و حرف لام للتوكيد. و تدلّ هده

[٥٦] علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، ١٩٩٩)، للمدارس الثانوية، ص. ١٣٩.
[٥٧] نفس المراجع، ص. ١٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجملة على يؤكّد الخبر شو أرقاش إلى إياسو أنه يشبه جده منليك. و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الأسلوب.

٥) الطباق في الصفحة ٤٩ كما يلي :

شرد إياسو و أخذ يردد :

– « يقول محمد (ص) .. فطوبى للغرباء .. قيل و من الغرباء يا رسول الله ؟ قال الذين يصلحون حين يفسد الناس .. » نحن غرباء يا مالفن في هذا العالم القاسي الرهيب .. »

تدلّ هذه البيانات على الأسلوب لأنها تدلّ على الطباق. الطباق هو جمع بين الشيئ و ضدّه في الكلام.[٥٨] و أمّا الطباق في الجملة "قال الذين يصلحون حين يفسد الناس" يعني الكلمة "يصلحون" بمعنى ضدّ فسد.[٥٩] و الكلمة "يفسد" بمعنى ضدّ صلح.[٦٠] و لذلك، تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى إحدى العناصر الداخلية يعني الأسلوب لأن فيها تدلّ الكلمتين على الطباق لأنهما ضدّ في الكلام.

---

[٥٨] علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، ١٩٩٩)، للمدارس الثانوية، ص. ٢٨١.

[٥٩] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، (بيروت: للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦)، الطبعة التاسعة عشرة، ص. ٤٣٢.

[٦٠] نفس المراجع، ص. ٥٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. تحليل الفكرة في رواية الظلّ الأسود

كما عرفنا في الفصل السابق أن الفكرة هي ما أرادها المؤلف أن تبلّغ إلى القارئ أو المعنى مضمون في الرواية. و في الإبتكار الأدبي، انعكست الفكرة عادة على معيشة المؤلف الوثيق عن القيمة الحقيقية. هكذا أراده المؤلف أن يبلّغ إلى القارئ. و بلّغ المؤلف الفكرة في رواية "الظلّ الأسود" بالمباشرة كما يلي :

١) لا نعجل في قضاء الأمر، كما في الصفحة ١٧ يلي :

– ***« سأعلنه على الملأ .. فإما أن أنتصر أو أموت دونه .. »***

– ***« أيْ ولدي .. لا تحاول قطف الثمرة قبل أن يكتمل نضجها، ستكون فجّة مرة المذاق .. و مستقبل ملايين المسلمين أمانة في أيماننا .. أذكر هذا و لا تقع في حبائل الاندفاع .. »***

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الفكرة في هذه الرواية لأن تدلّ الجملة فيها عليها. و كان "لا" يكون النهي في الجملة "لا تحاول قطف الثمرة قبل أن يكتمل نضجها" و تدلّ هذه الجملة على الفكرة يعني لا نعجل في كل شيئ كنقطف الثمرة قبل أن يكتمل نضجها لأنها المرّ. و يجب علينا أن نعتبر كل شيئ قبل العمل لكي حصلنا الفوز على ما أرادنا. و كذلك يجب على الحاكم أن يعتبر كل شيئ قبل العمل لأن مستقبل الشعب في قضائه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) لا نصح أن نحتقر الآخرين لأننا و معهم بشر من خلق الله، كما في الصفحة ٢٥ يلي :

يبدو لي الآن أن احتقار الآخرين خطيئة لأنهم بشر من خلق الله .. و مع ذلك فإن هناك كثيرًا من الألفاظ نتفوه بها تنفيسًا عما يغلي في أعماقنا، إنها مجرد انفجارات عمياء لأنها لا تحمل كل المعنى الذي نريد.

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الفكرة في هذه الرواية لأن تدلّ الجملة فيها عليها. تدلّ الجملة "أن احتقار الآخرين خطيئة لأنهم بشر من خلق الله" على الفكرة يعني ليس كان الإنسان بالكامل لأن لهم الفضل و النقص. و سيكون الضرّ إذا نحتَقِر شخص الآخر. و لذلك، يجب أن نتسامح عن هذه الفضل و النقص دون الاحتقار.

٣) كن نعم الملك فيكونوا خير الشعبة، كما في الصفحة ٣٤-٣٥ يلي :

... و افتح قلبك لعبير الحقول في السهول و الغابات و القرى ، و تحسس آمال الناس في كل مكان ، و كن نعم الراعي فيكونوا خير الراعية .. إن الشعب الذي يحب مليكه هو القلعة الحصينة التي يحتمي بها عندما تدلهم الخطوب ...

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الفكرة في هذه الرواية لأن تدلّ الجملة فيها عليها. و كان فعل "كن" هو فعل الأمر في الجملة "كن نعم الراعي فيكونوا خير الراعية" و تدلّ هذه الجملة على الفكرة يعني يجب على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الملك أن يكون الناعم إلى شعبه. و الشعب يتمنّى الملك له السمح و الحنان إليهم و يحكم بالعدل. فسيبقى حيًا في قلوب الإنسان إلى أبد الآبدين.

٤) يجب علينا أن نؤمن إلى الله، كما في الصفحة ٥٠ يلي :

... و نضل الطريق لأننا لا نعرف كيف نبدأ ، لسوف نشقى وحدنا .. فإذا آمنا أن الله إلى جوارنا فاضت قلوبنا بالقوة و العزم ، و عرفنا الطريق ...

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الفكرة في هذه الرواية لأن تدلّ الجملة فيها عليها. و تدلّ الجملة "فإذا آمنا أن الله إلى جوارنا فاضت قلوبنا بالقوة و العزم" على الفكرة يعني إذا لدينا الحيرة، يجب علينا أن نؤمن إلى الله. و لذلك فاضت قلوبنا بالقوة و العزم، و عرفنا الطريق لكي نجاوز المصاعب في رحلة الحياة. و يجب علينا بالواثق أن يستقبل كلّ المصاعب لأن الله في جوارنا.

٥) ينبغى لدينا التسامح في العقيدة و الراي، كما في الصفحة ٧٦ يلي :

– « إنني أحترم عقيدة زوجتي المسيحية ، و لا اعتراض لي على أدائها الصلوات او تلقي الوعظ ، لكن لماذا لم يخبرني بذلك احد ؟؟ هل من اللائق دينًا و عرفًا أن تترك الامبراطورة قصرها دون علم زوجها ؟؟ إنني لم أفرض على زوجتي عقيدتي ، و تركت لها الخيار ، و من ثم فلتؤد شعائرها في الوقت الذي تشاء .. و مع ذلك فإني أعتقد أن الأمر أكبر من ذلك ..
»

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الفكرة في هذه الرواية لأن تدلّ الجملة فيها عليها. و تدلّ الجملة "إنني لم أفرض على زوجتي عقيدتي، و تركت لها الخيار" على إياسو و زوجته لهما اختلاف في العقيدة و لكن يقَدِّم لها الخيار كما أرادها و لم يفرض عليها. و أما الفكرة من هذه العبارة هي كل الإنسان لهم الحقوق و الحرية في العقيدة و الرأي كما يحلو لهم. و لذلك لو لدينا اختلاف العقيدة و الرأي مع الآخرين، و لا نصح أن نفرضهم و يجب علينا أن نتسامح عن هذه الاختلاف للوحدة بين الناس.

٦) يواصل النضال حتى آخر رمق، كما في الصفحة ١٧٢ يلي :

... و أخذت رسائل « مالفن » تترى على إياسو ، شارحة له وجهة نظرها و وجهة نظر تفري ، و كانت إجابات إياسو لا تخرج عن معنى واحد و هو أنه على حق ، و أنه لن يفرط قيد أنملة في هذا الحق ، مهما كلفه من تضحيات ، و لسوف يواصل نضاله حتى آخر رمق ، و لو بقى في الميدان وحده ..

تصنيف الباحثة هذه البيانات إلى الفكرة في هذه الرواية لأن تدلّ الجملة فيها عليها. و تدلّ الجملة "لسوف يواصل نضاله حتى آخر رمق، و لو بقى في الميدان وحده" على يؤكّد أنه في الحق و لذلك لن يرضى ليجاهده و لو بقى في الميدان الحرب وحده. و أما الفكرة من هذه العبارة هي إذا نحن في الحق فيجب علينا أن نواصل النضال لهذا الحق حتى آخر رمق لكي حصلنا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على النتيجة الممتازة لأنها لن تمكر الجهد. و كما هذه العبارة أن يجب على كل الملك أن يواصل النضال الحق حتى آخر رمق و لو بقى في الميدان الحرب وحده لأن له الشعب.

ب. علاقة بين العناصر الداخلية في رواية "الظلّ الأسود" لنجيب الكيلاني في بناء القصة

تحليل العناصر الداخلية في الرواية ليس جمع الحوادث، و الحبكة، و الشخصيات، و الموضع، و غيرها فقط. و لكن يدلّ إلى كيف الرابطة بين العناصر.[٦١]

العلاقة بين عناصر الداخلية في رواية "الظلّ الأسود" لنجيب الكيلاني أن هناك علاقة متبادلة أو إعادة تحديد بعضها البعض و تؤثر على بعضها بعضا، و تشكيل حكومة وحدة من الرواية كلها، من الموضوع، و الشخصية، و الحبكة، الموضع، و الأسلوب، و الفكرة.

و تبدأ الباحثة هذه العلاقة من علاقة بين الشخصية الرئيسية و الموضوع في هذه الرواية. و يشكل عن الشخصية الرئيسية، بالإضافة إلى هذا هو أصل هذه الرواية

[٦١] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2010) h. 37.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جيدا، كما في البيانات التي قد بحثت الباحثة في تحليل الحبكة يعني في مرحلة وصف الشخصية الرئيسية إياسو السابق كما يلي :

قال أبوه ميكائيل محذرًا :

– « أي ولدي العزيز إياسو .. لا تنس أنك نجاشي الحبشة و إمبراطورها العظيم ، و لا تنس في الوقت نفسه أن « الأنبا ميتاوس » هو مطران الحبشة و صاحب النفوذ الضخم في أرجاء البلاد .. »

الشخصية الرئيسية في هذه الرواية يعني إياسو. و كما عرض البيانات العليا أن إياسو هو نجاشي و امبراطور الحبشة. و كانت العلاقة بين هذه الشخصية الرئيسية مع الموضوع في هذه الرواية. و الموضوع رفع هذه الرواية هو حرية العقيدة و الرأي، كما في البيانات التي قد بحثت الباحثة في تحليل الموضوع السابق كما يلي :

قال إياسو :

– « ليست هذه مشاكل بالمعنى الصحيح .. »

– « معذرة مولاي الامبراطور .. إنها أمور جد خطيرة .. يجب أن يحرص مولاي على وحدة البلاد .. »

– « حرية العقيدة و الرأي تدعم هذه الوحدة .. »

– « إسمح لي أن أخالفك الرأي ، كيف تكون الوحدة بين مسلمين و مسيحيين ، بين لغة عربية و أمهرية ، بين مساجد و كنائس . بين أناجيل و قرآن ؟ ! هذه صورة مزعجة تعرض البلاد للتشتت و الضياع . و هدير الحرب العالمية يصم الآذان .. إنها فترة حرجة .. »

قال إياسو و هو يكظم غيظه :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– « أيها الصديق تفري .. و إن رأي على النقيض من رأيك تمامًا ، إن بلادنا يجب أن تكفل حرية الجميع ، مستحيل أن يكون الناس في أي بقعة من بقع الأرض على رأي واحد .. »

و بهذه الموضوع كما في البيانات العليا، حيث وجد اختلاف العقيدة بين الشخصية الرئيسية إياسو و الشخصية الإضافية تفري أن في رأي إياسو، كلّ النفس له رأيهم بنفسهم و لذلك يجب البلاد أن تكفل حرية شعبه. و لكن يخالف تفري عن الرأي إياسو. ثمّ هذه اختلاف الرأي، يظهر الصراع عندما أعلن إياسو أنه المسلم، كما في البيانات التي قد بحثت الباحثة في تحليل الحبكة يعني في مرحلة ظهور الصراع السابقة كما يلي :

... هكذا كان يقول لسان الحال . لقد أعلن إياسو إسلامه ، و أنه ينتمي إلى أصل عربي يمت بصلة لنبي الإسلام . و لبس العمامة ، و ارتدى الزي الاسلامي المناسب لذلك العصر ، و ارتفع علم الحبشة في الآفاق مرفرفًا بعد أن كتبتت عليه عبارة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وأعلن إياسو للجميع أنه قد اختار العقيدة التي اقتنع بها فكره ، و مال إليها قلبه ، و أن المسيحيين و المسلمين برغم ما حدث إخوة لا فرق بينهما ...

قال ميتاوس المطران الأكبر :

– « هذا المرتد خان الله و خان الشعب .. »

قال احد القساوسة :

– « لقد وجب قتله ، لماذا لا نصدر بيانًا بعزله .. »

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و يظهر هذه الصراع لأن إسلامه إياسو يخالف مع عادة في الحبشة يعني لا يصح الامبراطور الحبشة من أهل الإسلام، كما في البيانات التي قد بحثت الباحثة في تحليل الموضع الإجتماعى السابق كما يلي :

- ***« لن نستطيع الصبر .. إني أكاد أجن .. الموت لهذا الخائن .. كيف يجرؤ على إعلان إسلامه .. إن تولى السلطة في الحبشة لا يصح أن يكون لمسلم .. هذا عار الأبد ، و سبة الأجيال ، نحن في حاجة إلى منليك جديد أو تيودورس آخر .. »***

و هذه الصراع في الذروة عندما قد حدثت خطة تفري و هي الحملة الكبيرة. و يشكل الموضع لدعم الحوادث في هذه الحملة يعني في العاصمة و قصر الامبراطور، كما في البيانات التي قد بحثت الباحثة في تحليل الحبكة السابقة يعني في مرحلة ذروة الصراع، كما يلي :

... و انقضت الحملة الكبيرة و على رأيها تفري على العاصمة في منتصف ليلة حالكة السواد : و سرعان ما انتشر الغازون في كل مكان ، واحتلوا الأماكن الاستراتيجية الحساسة ، و حاولوا محاصرة قصر الامبراطور الغائب ، و كانت الوسيلة التي اتبعها تفري في السيطرة ، و اعتقاله لكبار الشخصيات و القادة و علماء المسلمين ، قد أظهرت دون غموض النية الخبيثة وراء تلك الحشود الداهمة ، فتصارع الرجال المخلصون ، و اختطفوا ما استطاعوا اختطافه من سلاح و ذخيرة ، و نشبت المعارك اليائسة الضاربة ، و سالت الدماء في الشوارع ، و تحولت المدينة إلى عالم مختلط مضطرب ...

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و كذلك استخدام اللغة في هذه الرواية بالأسلوب البلاغية، كما في البيانات التي قد بحثت الباحثة في تحليل الأسلوب السابق كما يلي :

صرخ ميكائيل كمن لدغته حيّة :

– «حاشا لله يا ولدي .. استغفر ربك، لم يرفع محمد سيفه إلا في وجه معتدٍ على الحرمات . و لم يحرق معبدًا، أو يكره إنسانًا على اعتناق دينه .. كان يردد آيات القرآن ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ . كان محمد يدعو و يهدي إلى الطريق الحق، و يحنو على الناس من كل لون و جنس .. كان ..» :

و استخدم المؤلف هذا الأسلوب البلاغية ليصدر الأمانة إلى القارئ و المعتبرين عن الفكرة من هذه الرواية يعني ينبغي لدينا التسامح في العقيدة و الرأي كما الآية القرآن الكريم في البيانات العليا. و يؤكّد المؤلف هذه الفكرة بيشكل في سلوك الشخصية الرئيسية إياسو إلى زوجته في هذه الرواية، كما في البيانات التي قد بحثت الباحثة في تحليل الفكرة السابقة كما يلي:

– « إنني أحترم عقيدة زوجتي المسيحية ، و لا اعتراض لي على أدائها الصلوات او تلقي الوعظ ، لكن لماذا لم يخبرني بذلك احد ؟؟ هل من اللائق دينًا و عرفًا أن تترك الامبراطورة قصرها دون علم زوجها ؟؟ إنني لم أفرض على زوجتي عقيدتي ، و تركت لها الخيار ، و من ثم فلتؤد شعائرها في الوقت الذي تشاء .. و مع ذلك فإني أعتقد أن الأمر أكبر من ذلك .. »

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و أمّا السلوك للشخصية الرئيسية إياسو إلى زوجته في هذه الرواية هو يقَدِّم لها الخيار كما أرادها في العقيدة و لم يفرض عليها. و لذلك، كانت العلاقة بين هذه الفكرة و الموضوع هي ينبغي لدينا التسامح في العقيدة و الرأي.

و لذلك، كانت علاقة متبادلة أو إعادة تحديد بعضها البعض و تؤثر على بعضها بعضا. و نستطيع أن نرى جميع العناصر التي توجد في هذه الرواية المترابطة مع بعضها البعض كومة من الأهمية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id